

شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين 61

عبدالله بن جبرين

احنا بطلان مذهب اهل التأويل في باب الصفات. ومن المعلوم ان الاشاعرة من اهل التأويل. فكيف يكون مذهبهم باطلا وقد قيل انهم يمثلون اليوم خمسة وتسعين بالمئة من المسلمين. وكيف يكون وكيف يكون باطلا وقدوتهم في ذلك ابو الحسن الاشعري - 00:00:00 وكيف يكون باطلا وفيهم فلان وفلان من العلماء المعروفين؟ بالنصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قلنا الجواب عن السؤال الاول اننا لا نسلم ان تكون نسبة الاشاعرة بهذا القدر بالنسبة لسائر فرق المسلمين - 00:00:21 فان هذه دعوة تحتاج الى اثبات عن طريق الاحصاء الدقيق. ثم لو سلمنا انهم بهذا القدر او اكثر فانه لا يقتضي عصمتهم من الخطأ لان العصمة في اجماع المسلمين لا في الاكثر. ثم نقول ان اجماع المسلمين قديما ثابت على خلاف ما كان عليه اهل - 00:00:41 تأويل فان السلف الصالح من صدر هذه الامة وهم الصحابة الذين هم خير القرون والتابعون لهم باحسان وائمة الهدى من بعدهم كانوا مجمعين على اثبات ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله من الاسماء والصفات. واجراء النصوص على ظاهرها - 00:01:01 اتق الله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. وهم خير القرون بنص الرسول صلى الله عليه وسلم. واجماع حجة ملزمة لانه مقتضى الكتاب والسنة. وقد سبق نقل الاجماع عنهم في القاعدة الرابعة من قواعد نصوص الصفات - 00:01:21 والجواب عن السؤال الثاني ان ابا الحسن الاشعري وغيره من من ائمة المسلمين لا يدعون لانفسهم العصمة من الخطأ بل لم ينال الامامة في الدين الا حين عرفوا قدر انفسهم. ونزلوها ونزلوها منزلتها. وكان في قلوبهم من تعظيم الكتاب والسنة - 00:01:41 استحقوا به ان يكونوا ائمة. قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهتدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون وقال عن ابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. شاكرنا لانعمه اجتباها وهداه الى - 00:02:01 صراط مستقيم. ثم ان هؤلاء المتأخرين الذين ينتسبون اليه لم يقتدوا به الاقتداء الذي ينبغي ان يكونوا عليه. وذلك كأن ابا الحسن كان له مراحل ثلاث في العقيدة. المرحلة الاولى مرحلة الاعتزال. اعتنق مذهب المعتزلة اربعين عام - 00:02:21 يقرره وينظر عليه ثم رجع عنه وصرح بتضليل المعتزلة وبالف في الرد عليهم. المرحلة الثانية مرحلة بين والسنة النحضة سلك فيها طريق ابي محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب. قال شيخ الاسلام ابن تيمية من المجدد - 00:02:41 سادس عشر من مجموع الفتاوى لابن قاسم والاشعري وامثاله برزخ بين السلف والجهمية اخذوا من هؤلاء كلاما صحيحا ومن هؤلاء اصولا عقلية ظنوها صحيحة وهي فاسدة. انتهى. المرحلة الثالثة مرحلة اعتناق مذهب اهل السنة والحديث - 00:03:01 مقتديا بالامام احمد بن حنبل رحمه الله. كما قرره في كتابه الابانة عن اصول الديانة. وهو من اخر كتبه او اخرها قال في مقدمته جائنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب عزيز لا يأتيه الباطل - 00:03:21 من بين يديه ولا من خلفي تنزيل من حكيم حميد. جمع فيه علم الاولين واكمل به الفرائض والدين. فهو صراط الله المستقيم وحبله المتين. من تمسك به نجا ومن خالفه بلغ وغوى وفي الجهل تردى. وحث الله في كتابه على التمسك - 00:03:41 سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فقال عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. الى ان قال فامرهم بطاعة رسوله كما امرهم بطاعته. ودعاهم الى التمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كما امرهم بالعمل بكتابه - 00:04:01 فنبذ كثيرا فنبذ كثيرا ممن غلبت شقوته واستحوذ عليهم الشيطان. سنن نبي الله صلى الله عليه وسلم وراء ظهورهم وعدلوا الى

اسلاف لهم قلدوهم بدينهم ودانوا بديانتهم. وعطلوا سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفضوها - [00:04:21](#)

انكروها وجحدوها افتراء منهم على الله. قد ظلوا وما كانوا مهتدين. ثم ذكر رحمه الله اصولا من اصول المبتدعة و اشار الى بطلانه فيها ثم قال فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم - [00:04:41](#)

الذي به تقولون وديانتكم التي بها تدينون. قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب عز وجل وبسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث. ونحن بذلك معتمدون - [00:05:01](#)

وبما كان يقول به ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل نظر الله وجهه ورفع درجته واجل مثوبته قائلون ولمن خالف قوله مجانبون لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل. ثم اثنى عليه لما اظهر الله على يده من الحق. وذكرت - [00:05:21](#)

الصفات ومسائل في القدر والشفاعة وبعض السمعيات وقرر ذلك بالادلة النقلية والعقلية. والمتأخرون الذين ينتسبون اليه اخذوا بالمرحلة الثانية من مراحل عقيدته. والتزموا طريق التأويل في عامة الصفات. ولم يثبتوا الا الصفات السبع المذكورة في هذا - [00:05:41](#)

البيت حي عليم قدير والكلام له ارادة وكذاك السمع والبصر. على خلاف بينهم وبين اهل السنة في كيفية اثبات ولما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ما قيل في شأن الاشعرية من المجلد السادس من مجموع الفتاوى لابن قاسم قال ومرادهم الاشعري - [00:06:01](#)

الذين ينفون الصفات الخبرية. واما من قال منهم بكتاب الادانة الذي صنفه الاشعري في اخر عمره. ولم يظهر مقالة ثناء ولم يظهر مقالة تناقض ذلك فهذا يعد من اهل السنة. وقال قبل ذلك في صفحة - [00:06:22](#)

وثلاثمائة واما الاشعرية فعكس هؤلاء. وقولهم يستلزم التعطيل وانه لا داخل العالم ولا خارجه اسلامه معنى واحد ومعنى اية الكرسي واية الدين والتوراة والانجيل واحد وهذا معلوم الفساد بالضرورة انتهى - [00:06:42](#)

قال تلميذه ابن القيم في النونية من شرح الهراس واعلم بان طريقهم عكس الطريق المستقيم لمن له عينان الى ان قال فاعجب لعيمان البصائر ابصر كون المقلد صاحب الورهان. ورأوه بالتقليد اولى من سواه بغير ما بصر ولا برهان - [00:07:02](#)

عن الوحيين اذ لم يفهموا معناهما عجا لذي الحرمان. وقال الشيخ محمد امين الشنقيطي في تفسيره اضواء البيان على تفسير في اية استواء الله تعالى على عرشه التي في سورة الاعراف اعلم انه غلط في هذا ان اعلم انه غلط في هذا - [00:07:22](#)

لا يحصى لا يحصى كثرة من المتأخرين. فزعموا ان الظاهر المتبادر السابق الى الفهم من معنى الاستواء واليد مثلا في القرآنية هو مشابهة صفات الحوادث. وقالوا يجب علينا ان نصرف عن ظاهره اجماعا. قال ولا يخفى على ادنى عاقل - [00:07:42](#)

من ان حقيقة معنى هذا القول ان الله وصف نفسه في كتابه بما ظاهره المتبادل منه السابق الى الفهم الكفر لله قال والقول فيه بما لا يليق به جل وعلا. والنبى صلى الله عليه وسلم الذي قيل له وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس - [00:08:02](#)

نزل اليهم لم يبين حرفا واحدا من ذلك مع اجماع من يعتد به من العلماء. على انه صلى الله عليه وسلم لا يجوز في حقه تأخير تأخير البيان عن وقت الحاجة اليه. واحرى في العقائد لا سيما مظاهره المتبادر منه الكفر والضلال المبين - [00:08:22](#)

حتى جاء هؤلاء الجهلة من المتأخرين فزعموا ان الله اطلق على نفسه الوصف بما ظاهره المتبادر منه لا يليق. والنبى صلى الله عليه وسلم كتم ان ذلك الظاهر المتبادر كفر وضلال. يجب صرف اللفظ عنه. وكل هذا من تلقاء انفسهم من غير - [00:08:42](#)

اعتماد على كتاب او سنة سبحانه هذا بهتان عظيم. ولا يخفى ان هذا القول من اكبر الضلال ومن اعظم الافتراء على الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم. والحق الذي لا يشك لا لا يشك فيه ادنى عاقل ان كل وصف وصف الله به نفسه - [00:09:02](#)

او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فالظاهر المتبادر منه السابق الى فهم من في قلبه شيء من الايمان هو تنزيل التام عن مشابهة شيء من صفات الحوادث. قال وهل ينكر عاقل ان السابق الى الفهم المتبادل لكل عاقل ومنافاته - [00:09:22](#)

الخالق للمخلوق في ذاته وجميع صفاته. لا والله لا ينكر ذلك الا مكابر. والجاهل المفتري الذي يزعم ان ظاهر ايات لا يليق بالله لانه كفر وتشبيه. انما جر اليه ذلك تنجيس قلبه تنجيس قلبه بقدر التشبيه بين الخالق - [00:09:42](#)

مخلوق فاداه شؤم التشبيه الى نفي صفات الله جل وعلا وعدم الايمان بها. مع انه جل وعلا هو الذي وصف بها نفسه فكان هذا الجاهل

مشبها اولاً ومعطلاً ثانياً. فارتكب ما لا يليق بالله ابتداءً وانتهاءً. ولو كان قلبه عارفاً بالله - 00:10:02

اي كما ينبغي نعظما لله كما ينبغي طاهرا من اقبال التشبيه لكان المتبادر عنده السابق الى فهمه ان وصف الله تعالى بالغ من الكمال والجلال ما يقطع او هام علائق المشابهة المشابهة بينه وبين صفات المخلوقين. فيكون قلبه - 00:10:22
مستعدا للايمان بصفات الكمال والجلال الثابتة لله في القرآن الكريم والسنة الصحيحة مع التنزيه التام عن مشابهة صفات الخلق على نحو قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو السميع البصير. انتهى كلامه رحمه الله. والاشعري ابو الحسن رحمه الله -

00:10:42

الله كان في اخر عمره على مذهب اهل السنة والحديث وهو اثبات ما اثبته الله تعالى لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. ومذهب الانسان ما قاله اخيرا اذا صرح بحصر قوله - 00:11:02
كما هي الحال في ابي ابي الحسن كما يعلم من كلامه في الادانة وعلى هذا فتمام تقليده اتباع ما كان عليه وهو التزام مذهب اهل الحديث والسنة. لانه المذهب الصحيح الواجب الاتباع الذي التزم به ابو الحسن ابو الحسن نفسه - 00:11:22
والجواب عن السؤال الثالث من وجهين. الاول ان الحق لا يوزن بالرجال وانما يوزن الرجال بالحق. هذا هو الميزان صحيح وان كان لمقام الرجال ومراتبهم اثر في قبول اقوالهم. كما نقبل خبر العدل ونتوقف في خبر الفاسق. لكن ليس هذا هو - 00:11:42
ميزان في كل حال. فان الانسان بشر يفوته من كمال العلم وقوة الفهم ما يفوته. فقد يكون الرجل ديناً وذا خلق وذا خلق ولكن يكون ناقص العلم او ضعيف الفهم. فيفوته من الصواب قدر ما حصل له من النقص والضعف. او يكون قد نشأ على طريق - 00:12:02
معين او مذهب معين لا يكاد يعرف غيره. فيظن ان الصواب منحصر فيه ونحو ذلك. الثاني اننا اذا قابلنا الذين على طريقة اشاعرة بالرجال الذين هم على طريق السلف وجدنا في هذه الطريق من هم اجل واعظم واهدى واقوم من الذي - 00:12:22
على طريق الاشاعرة فالائمة الاربعة اصحاب المذاهب المتبوعة ليسوا على طريق الاشاعرة. واذا ارتقيت الى من فوقهم ملء التابعين لم تجدهم على طريق الاشاعرة. واذا علوت الى عصر الصحابة والخلفاء الاربعة الراشدين لم تجد فيهم من حذى حذو الاشاعرة -

00:12:42

اسماء الله تعالى وصفاته وغيرها مما خرج به الاشاعرة عن طريق السلف. ونحن لا ننكر ان لبعض العلماء المنتسبين الى في قدم صدق في الاسلام والذب عنه. والعناية بكتاب الله تعالى وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم رواية ودراية. والحرص - 00:13:02
المسلمين وهدايتهم. ولكن هذا لا يستلزم عصمتهم من الخطأ فيما اخطأوا فيه. ولا قبول قولهم في كل ما قالوه لا يمنع من بيان خطأهم ورده لما في ذلك من بيان الحق وهداية الخلق. ولا ننكر ايضا ان لبعضهم قصدا حسنا فيما ذهب اليه - 00:13:22
عليه الحق فيه. ولكن لا يكفي لقبول القول حسن قصد قائله. بل لابد ان يكون موافقا لشرعية الله عز وجل. فان كان وجب رده على قائله كائنا من كان لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:13:42
ثم ان كان قائله معروفا بالنصيحة والصدق في طلب الحق اعتذر عنه في هذه المخالفة والا عمل بما يستحقه بسوء قصده فان قال قائل هل تكفرون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:02

هذه الخاتمة عندما ذكر القواعد باسماء الله تعالى وهي صفاته اتكلم على هذا السؤال وهو ان الاشاعرة الائمة فكيف يكونون كلهم قد ضلوا تتابعوا على هذا المعتقد ومنهم ائمة مشتهرون - 00:14:24
الله كما تهن ولهم مكانتهم فلذلك كيف يكونون اهل الباطل يقول رحمه الله اذا قال قائل قد عرفنا بطلان مذهب اهل التأويل الهبال الصفات ومن المعلوم ان الاشاعرة من اهل التأويل. اذ اكثر الصفات فكيف يكون مذهبهم باطلا - 00:15:15
وقد قيل انه يمثلون اليوم خمسة وسبعين بالمائة من المسلمين وكيف يكون باطلا وقدوتهم في ذلك ابو الحسن الاشعري وكيف يكون باطلا وفيهم فلان وفلان من العلماء المعروفين بالنصيحة لله - 00:15:54

كتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم هذا السؤال اجاب عنه بجواب مفصل لا شك ان مذهب اهل التأويل تبين انه باطل لانهم الاشاعرة تسلطوا على بعض آيات الصفات اعترفوا بسبع صفات - 00:16:19

وتسلط بالتأويل على الباقي. آيات الاستواء وآيات العلو وآيات الهوقي وآيات الانزال من الله وآيات الرفع وآيات الصعود وآيات العروج وكذلك الاحاديث في ذلك. وآيات اثبات الوجه واثبات اليد واثبات العين - [00:17:01](#)

وحديث اثبات الرجل او القدم وكذلك احاديث النزول وآيات المجيء وما اشبه ذلك تسلطوا على هذه بالتأويل ولما تأولوها يفتحوا الباب للمعتزلة. الذين انكروا جميع الصفات فقالوا اذا جاز لكم - [00:17:33](#)

هذا التأويل ان الاخوة صرف الالفاظ عن ظاهرها جاز لنا تأويل جميع الصفات تأولنا السبع التي انتم اقررتم بها فلستم اقدر منا على التأويل اه هكذا المعتزلة مع هذا الباب - [00:18:07](#)

ولما اولوا جميع آيات الصفات اجاء الفلاسفة الذين ينكرون حشر الاجساد والبعث والنشور فقالوا اذا قدمتم اذا قدرتم على تأويل آيات الصفات واسمع الله تعالى استطعنا ان نأول آيات البعث. وآيات النشور وآيات الاخراج من القبور - [00:18:34](#)

وآيات يوم القيامة وآيات الجنة والنار فلستم اقدر على التأويل منا الذي هو تحرير الكلم عن مواضعه الاشاعرة هو الذين فتحوا للناس باب التأويل سموه تأويلا وهو في الحقيقة تحريف - [00:19:14](#)

اليس بتأويل انه تحريف للكلم عن مواضعه ولكن ارادوا بالتأويل ان توافق مذهبهم في هذه الصفات الفعلية والصفات الذاتية الذين فتحوا باب التأويل للفلاسفة ولغيرهم هكذا هم يقولون كيف يكون مذهبهم باطلا - [00:19:41](#)

وقد قيل انهم يمثلون اليوم خمسة وتسعين في المئة من المسلمين والخامسة الباقية هم المعتزلة فانه لا يزال موجودا كثير من يعتمدون الاعتزال كأنهم يقولون لانه ليس هناك احدا باق على مذهب اهل السنة - [00:20:33](#)

هذا مذهب السلف الصالح فان الرافضة في بعض الصفات معتزلة والاباضية بعض الصفات معتزلة والبقية اشاعرة متمسكون بهذا المذهب الباطل متمسكون بمذهب الاشاعرة اه سم يقولون كيف يكون وكذلك فيهم - [00:21:10](#)

العز بن عبد السلام وله عظم مقامات شريفة اه السي يعطي الذين هم المؤلفات الكثيرة وفيهم بعض الحنابلة فيما يتعلق بالصفات ابن الجوزي مع كثرة كتبه وكذلك الوفاء ابن عقيل - [00:21:51](#)

صاحب كتاب الفنون انه مؤتا مجلد او اكثر وغيرهم انتحل هذا المذهب يقول المؤلف رحمه الله الجواب عن السؤال الاول انا لا نسلم ان نسبة الاشاعرة بهذا القدر بالنسبة لسائر فرق المسلمين - [00:22:25](#)

يعني انه خمسة وسبعون في الالية خمسة وتسعون في المئة فان هذه دعوة يحتاج الى اثبات عن طريق الاحصاء الدقيق ناس بتقول لنا انهم بهذا القدر الائمة في هذه القرون - [00:23:02](#)

في القرن الرابع تظاهر عالم من علماء السنة تمسك بالسنة وهو العالم البريهاري وله كتاب في العقيدة اسمه شرح السنة مطبوعا ومحقق وكذلك القاضي ابو يعلى وله كتاب ابطال التأويلات - [00:23:29](#)

مطبوع ومحقق وكذلك من بعدهم ابن ابي داود يا له القصيدة الحائية في عقيدة اهل السنة له عقيدة منظمة في مذهب اهل السنة وهو حنبلي ابن قدامة صاحب الكتب العظيمة - [00:24:00](#)

من اهل السنة وله كتب تخدم السنة لمعة الاعتقاد وغيره وكذلك هذا كثير من العلماء على هكذا حتى عن غير الحنابلة يوجد كتب على طريقة السلف كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة - [00:24:40](#)

الامام الاركاوي وكتاب الشريعة للامام الاجري عدة مجلدات هؤلاء من المتأخرين وكتاب الابانة الكبرى والابانة الصغرى لابن بطة كلها تتعلق بمذهب اهل السنة لو سلمنا قد كنا جدلا ان البشائر - [00:25:18](#)

بهذا القدر خمسة وتسعون في المئة او انهم اكثر فانه لا يقتضي عصمته من الخطأ لان العصمة في اجماع المسلمين الاف الاكثرية وقد خالفهم ائمة ولو كانوا هم الاكثر الائمة الذين خالفوهم كثير - [00:25:58](#)

هذا جواب الله تعالى اخبر بان الاكثر هم الغاوون قال تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال وقليل من عبادي الشكور وقال لقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا - [00:26:32](#)

من المؤمنين واخبر النبي صلى الله عليه وسلم لان في ركع الائمة الثلاثة سبعون فرقة كلها في النار الا واحدة قال من كان على معنى

عليه اليوم واصحابي يا هلا - 00:27:00

دليل على انه لا يغتر بالكثرة صحيحا ان مذهبهم متمكن في القرون الوسطى يظهر احدا يجادلهم حتى اظهر الله شيخ الاسلام ابن تيمية الذين قبله يؤلفون كتبها ولكنها تكون لتلاميذهم - 00:27:20

وان كان بعضهم عظة قد ينكر عليه فان القاضي ابا يعلى رحمه الله اعتنق مذهب احمد وقد كاد مذهب احمد ان يتلاشى ويضمحل فوفقه الله تعالى وتعلمذ على بعض الحنابلة - 00:27:56

خدم كتب الحنابلة ومن جملة ايتها ما يتعلق بالعقائد لما الف رسالة له في اثبات صفة العلو استنكرها اهل زمانه وعظموها ابو يعلم مجسم ابوي على مشبه ابوي على متحيز - 00:28:27

اعتذر باني ما قلت شيئا من نفسي وانما نقلت عن العلماء المتقدمين بما تريدون نقلت عن الامام احمد عن ابنه عبد الله ابي بكر الخلال وكذلك عن غير الحنابلة عن الدارمي - 00:29:01

عثمان ابن سعيد في كتابه المطبوعين وعن وغيرهم من العلماء الصحابة والتابعين ولكن الم يقنعوا بذلك استمر على ما هو عليه رحمه الله الذين قبله وبعده كانه ليسوا مشهورين لاجل ذلك - 00:29:26

لم يكن لهم احد يعارضهم ولم يكن احد يجادلهم وينازلهم حتى اظهر الله شيخ الاسلام ابن تيمية وكان رحمه الله مشهورا مكانته رفيعة معترفا بعلمه غلب الكثير من اهل زمانه ومن من قبله وبعده - 00:29:58

ونظرهم ولما اشتهر انه ناصر مذهب اهل السنة عند ذلك قاموا وقعدوا عند ذلك اقاموا الدنيا واقعدوها وقالوا انه وانه وعقدوا له مجلسا في دمشق عند سلطان عند سلطان دمشق - 00:30:29

وظهر عليهم بالحجة ومع ذلك لم يقتنعوا وكذلك لما اشتهر خاف اهل مصر ان يفسد عليهم عقيدتهم وطلبوا من سلطان مصر ان يستقدمه فلما استقدمه تناظره ولما الم يخضع لهم - 00:31:00

قالوا للسلطان لا يؤثر فيه الا السجن فسجن نحو ثلاث سنين ولكنه الم يتوقف عن الكتابة كتب عدة اسئلة كثيرة جمعت بعد ذلك وتسمى الفتنة المصرية ما وجد الا بعضها - 00:31:30

كذلك فلما ظهر من السجن اعترف بفضل نظر عظمك الآخرين يقال لهم البطائحية فنظر ايضا قوما كثيرين من من الصوفية ونحوهم فرفعوا امره الى السلطان عند ذلك بسجنه ما بقي في مصر سبع سنين - 00:31:59

وهو في جدال معهم ولم يستطيعوا يتغلب عليه ولكنهم لم يقنعوا ولم يؤخروا عقيدتهم فلم يتنازلوا عنها ولما رجع الى دمشق اذا كان اهلها المشهورون من علماء الشافعية كانوا يترصدون له اية خطأ - 00:32:35

ولما افتتح فتوى انه لا يجوز شد الرحال الى القبر عند ذلك عظموا هذه الفتوى وشنعوا عليه وطلبوا من السلطان ان يحبس وسجن في قلعة دمشق الى ان مات وهو في السجن - 00:33:13

لم يمكنه من الخروج مع قوة حجته هو الذي اظهر هذه العقيدة تأثر به تلميذه ابن القيم رحمه الله وسلك طريقته وبالف في نصر السنة وهو حنبلي وتأثر به ابن كثير - 00:33:39

وهو شافعي وسلك طريقته بتفسيره وفي تاريخ وتأثر به الذهبي وهو شافعي ايضا والف كتابه العلو العلي الغفار وسلك طريقته ايضا في تاريخنا الكبير هكذا ثم تتلمذ ايضا على ابن كثير - 00:34:12

ابن ابي العز الذي شرح الطهاوية وتأثر بابن كثير واحب كتب شيخ الاسلام وكتب ابن القيم والف كتابه الشرح الطحاوية على هذا الوضع كذلك ايضا من تلاميذه او من تلاميذ ابن القيم - 00:34:51

ابن رجب ولا يزال هناك اتباع له وان كان هنا ايضا من الحنابلة فمن هم على هذا المذهب الاشعري وان كانوا اخف من غيرهم مثل السفارين له عقيدة مشهورة اه اسمها - 00:35:23

الدرة المظية في عقد الفرقة المرزية وقد شرحها وتوسع في شرحها وشرحه مطبوع مطول اسمه لوائح الانوار البهية في شرح عقد الفرقة المرزية ومع ذلك كان مشائخه الذين حوله عندهم شيء من التأويل - 00:35:55

كما سلك طريقتهم عرف بذلك انه ليس كثرة الناس دليل على صحة معتقدهم يقول الشيخ رحمه الله ثم ان اجماع المسلمين قديما ثابت على خلاف ما كان عليه اهل التأويل - [00:36:28](#)

المسلمون قبل وجود الاشعري اذا كانوا على السنة ما كانوا يأولون السلف الصالح من صدر هذه الامة الصحابة الذين هم خير القرون كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله خير الناس قرني - [00:36:58](#)

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم التابعون لهم باحسان ائمة الهدى من بعدهم اذا كان الصحيحين واهل السنن والائمة الاربعة كانوا مجمعين على اثبات ما اثبته الله تعالى لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:37:24](#)

من الاسماء والصفات وعلى اجراء النصوص على ظاهرها تعالى فنقول نؤمن بالنصوص ولا نحرفها نجعلها على ما يليق بالله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل قد عرفنا التحريف انه تغيير الالفاظ - [00:37:53](#)

يعني الى معاني باطلة تذكروا انه تحريف لفظيا وتحريف معنوي التحريف اللفظي تحريف السواء مستولى غيروا الكلمة وكقراءة بعضهم وكلم الله تكريما نريد ان نوسع هو الذي كلم الله الا ان الله كلمه - [00:38:31](#)

التحريف المعنوي تحريف يد قوله خلقت ببدي اي بقدرتي وقوله يمين الله ملأى اي ونحو ذلك التعطيل نفي الصفات تأطير الله تعالى عن صفات الكمال والتكييف السؤال بالكيف كيف سمعه - [00:39:03](#)

كيف بصره هل يسمع باصمخة نفع ذلك تعالى الله او السؤال عن الكيفية ذكر الكيفية التمثيل تشبيه صفات الله تعالى بصفات خلقه الصحابة والتابعون ومن سار على نهجهم ويذكرون المفضلة - [00:39:38](#)

خير القرون ثبت انه صلى الله عليه وسلم خيرهم خير الناس قرني يعني الصحابة ثم الذين يلونهم التابعون ثم الذين يلونهم تابع التابعين هكذا نص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:11](#)

واذا كانوا متبعين ولم يكونوا مأولين فقد اجمعوا على ذلك واجمع حجة ملزمة لمن بعدهم فنقول قولكم يا معتزلة وقولكم يا عشائرة مسبوق باجماع المسلمين فيكون قولكم باطلا لان المسلمين اجمعوا قبل ذلك على بطلان قولكم وعلى ترك التأويل - [00:40:32](#)

اثبتوا لنا انه كانوا يأولون نص القرآن مقتضى الكتاب والسنة وكذلك سبق نقل الاجماع انا والقاعدة الرابعة من قواعد نصوص الصفات ثم يقول رحمه الله الجواب عن السؤال الثاني وقولهم - [00:41:01](#)

كيف يكون باطلا وفيهم ابو الحسن الاشعري عالم مشهور وقد اشتهر بعلمه والى كتب كثيرة وكذلك ايضا الترجمة العلماء حتى ان ابن عساكر له كتاب كبير عنوانه ابو الحسن الاشعري - [00:41:30](#)

كذلك غيره من ائمة المسلمين هل يدعون لانفسهم انهم معصومون انه سالمون من الخطأ الائمة كلهم يعترفون بانهم محل الخطأ والنسيان العصمة للرسل لهؤلاء الائمة لم ينالوا الامامة في الدين - [00:42:00](#)

الا ان عرفوا قدر انفسهم ونزلوها منزلتها عند ذلك صاروا ائمة لم ينالوا الامامة في الدين الا ان عرفوا قدر انفسهم ونزلوها منزلتها بعد ذلك صاروا ائمة في الدين كان في قلوبهم من تعظيم الكتاب والسنة ما يستحقوا به ان يكونوا ائمة - [00:42:26](#)

انهم عظموا الشرع عظم الكتاب والسنة قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون وان كانت هذه الاية اهل الكتاب لكنها تنطبق على من هو مثلهم - [00:42:56](#)

الذين صبروا وكانوا موقنين وقال تعالى عن ابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لان ما اجتبه وهده الى صراط مستقيم ذكر الله له خمس صفات - [00:43:28](#)

الاولى انه كان امة الامة القدوة قدوة في الدين الصفة الثانية القنوت الذي هو دوام الطاعة الصفة الثالثة انه حنيفا الحنيف هو المقبل على الله المائل عما سواه الصفة الرابعة انه لم يكن من المشركين - [00:43:49](#)

اليس معهم بالقول ولا في العمل الصفة الخامسة الشكر شاكرا لانعمه ثم قال رحمه الله ان هؤلاء المتأخرين الذين ينتسبون الى ابي الحسن لم يقتدوا به الاقتداء الذي ينبغي ان يكونوا عليه - [00:44:15](#)

لم يقتدوا به حقا وذلك ان ابا الحسن كان له مراحل ثلاث في العقيدة المرحلة الاولى مرحلة الاعتزال لاول امره كان على مذهب

المعتزلة اربعين عاما يكرره وينظر عليه ذكرنا انه وقعت - 00:44:40

مسألة سئل انا ابو علي الجبائي المعتزلي يدري ما يقول فعند ذلك شاركه ابو الحسن رجع عن ذلك المذهب صرح بتضليل المعتزلة
وبالغ في الرد عليهم له كتابه المشهور الذي اسمه - 00:45:17

مقالات في الاسلاميين ذكر مذهب الاشعي المعتزلة وشنع عليهم ورد عليهم المرحلة الثانية مرحلة بين الاعتزال المحض وبين السنة
المحضة سنة بها طريق ابي محمد لعبدالله بن سعيد بن كلاب - 00:45:48

وكان عالما جدلية ذكر انه سمي بن كلاب تشبيها له الحداد التي يمسك بها الحديد الحار قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في
مجمع الفتاوى يقول الاشعري وامثاله برزخ بين السلف والجاهمية - 00:46:17

واخذوا من هؤلاء كلاما صحيحا ومن هؤلاء اصولا عقلية اظنها صحيحة وهي فاسدة اخذوا من اهل السنة كلاما صحيحا هناك
اقرارهم بسبع صفات ومن المعتزلة اصول عقلية اعتقدها صحيحة وهي تأويلهم - 00:46:50

وانكارهم لبقية الصفات المرحلة الثالثة مرحلة اعتقاد اعتناق مذهب اهل السنة والحديث ذكر انه مقتد بالامام احمد بن حنبل رحمه
الله كرر ذلك في كتابه الابانة عن اصول الديانة نبذة مختصرة ولكنها - 00:47:16

في العقيدة اعترف بها الاشاعرة ذكرها عساكر في ترجمته وكان الذي حقق رسالة ابن عساكر اشعري متأخر يقال له الكوثري علق على
هذه الرسالة وقال انه الفها على طريقة السلف - 00:47:46

الذين يمرون الايات على ويسكتون عن التأويل ثم قال وليست اخر مؤلفاته كما يقول ذلك المشبهة هكذا انكر القائمة اثبتوا انها اخرة
مؤلفاته يقول المؤلف وهو من اخر كتبه او اخرها - 00:48:20

كان في مقدمة هذه الرسالة جاءنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم حميد عن القرآن فجمع فيه علم الاولين - 00:48:50

واكمل به الفرائض والدين الاولين من هذه الامة والاولين من المرسلين اكمل الله تعالى به الفرائض والدين عندما وصف القرآن وقالوا
هو صراط الله المستقيم وحبله المتين لانه اخذ ذلك من حديث الترمذي - 00:49:10

الذي روي عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف القرآن وقال احبل الله المتين والصراط المستقيم من ترك يوما
جبارا قسمه الله ابتغى الهدى من غيره اظله الله - 00:49:34

يقول ها هنا من تمسك به نجا فتمسك القرآن الفاظه ومعانيه ومن خالفه ظل وغوى وفي الجهل تردى هذا كلام ابي الحسن وحتى الله
في كتابه على التمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:49:58

يعني القرآن امرنا امرنا الله فيه ان اتمسك بالسنة قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه الى ان قال ابو الحسن فامرهم بطاعة
رسوله صلى الله عليه وسلم كما امرهم بالطاعة سبحانه - 00:50:23

يعني في قوله من يطع الرسول فقد اطاع الله دعاه الى التمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كما امرهم بالعمل بكتابه يعني اه في
قوله في قول الله تعالى واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون - 00:50:52

فنبذ كثير ممن غلبت شكوته واستحوذ عليهم الشيطان نبذوا سنن نبي الله صلى الله عليه وسلم وراء ظهورهم وعدلوا الى اسلاف لهم
قلدهم بدينهم نبذوا الكتاب ورائهم استبدلوا ظواهر بظواهر الاقوال والاحوال - 00:51:14

عدلوا الى اسلاف لهم قلدهم بدينهم ودان بديانتهم يشير الى المعتزلة والى ايضا معتقد وابطل سنن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورفضوها حجتهم لانها كلها اخبار احات وان العقيدة لا يقبل فيها الا المتواتر - 00:51:45

معتقد ان اخبار الاحاديث النية افتراء منهم على الله قد ظلوا وما كانوا مهتدين هذا كلام ابي الحسن ثم ذكر رحمه الله اصولا من
اصول المبتدعة و اشار الى بطلانها ثم قال - 00:52:21

وكأن هذا الكلام الاخير في كتابه المقالات قد انكرتم قول المعتزلة والجهمية اصول المعتزلة والحرارية يعني الخوارج والرافضة
الذين يسمون انفسهم شيعة والمرجئة الذين يغلبون جانب الرجاء تعرفون كونكم الذي به تقولون - 00:52:48

وديانتم التي بها تدينون الذي هو قول اهل السنة قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب ربنا عز وجل
وبسنة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:53:20](#)

هي الاصل الكتاب والسنة وبما روي عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث رحمه الله فانهم لم يخوضوا في هذا التأويل ائمة الحديث
هناك اهل الصحيحين وعلى السنن الاربعة يقول ونحن بذلك معتصمون - [00:53:38](#)

اي سائرون على طريقتهم وبما يقول به ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل نظر الله وجهه ورفع درجته وعجل مثوبة قائلون ولمن
خالف قوله مجانبون هكذا ذكر انه - [00:54:09](#)

فرجع الى قول الامام احمد رحمه الله الامام احمد وله كتاب ثلاثة كتب تتعلق بالعقيدة وكلها مطبوعة لانه الامام الفاضل والرئيس
الكامل هذا ثناؤه على الامام احمد ثم اثنى عليه - [00:54:30](#)

بما اظهر الله على يديه من الحق وذلك لانه امتحن وصبر القول بخلق القرآن ثم ذكر ثبوت الصفات وذكر مسائل في القدر والشفاعة
وبعض السمعيات وكرر ذلك كله بالادلة العقلية والعقلية - [00:54:56](#)

وذلك لان اكثر ما يعتمد عليه المعطلة الادلة العقلية انها دالة على خلاف معتقدهم وقد بين ذلك ايضا الائمة الائمة رحمهم الله كابن
تيمية في كتابه العقل والنقل يسمى موافقة - [00:55:23](#)

صحيح المنقول الصريح المعقول وطبع عنوان درء تعارض العقل والنقل ومدحه ابن القيم في قوله اقرأ كتاب الاكل والنقل الذي ما
في الوجود له نظير ثاني ثم يقول رحمه الله - [00:55:52](#)

والمتاخرون الذين ينتسبون اليه هذا كلام الشيخ محمد اخذوا بالمرحلة الثانية التي هي كونه على طريقة ابن كلاط وذلك لان كتبه
اشتهرت الكتب التي الف ابي هذا وكتبه قديما تشتهر - [00:56:20](#)

وقلت واعظ كتابه المقالات والابانة ايضا الم تكن مشهورة اخذوا بالمرحلة الثانية من مراحل عقيدته التزموا طريقة التأويل في عامة
الصفات في الصفات الذاتية كصفات الوجه واليد ونحوها لم يثبتوا الا السبع الصفات - [00:56:50](#)

المذكورة في هذا البيت حي عليم قدير والكلام له ارادة كذا كالسمع والبصر الحياة والعلم والقدرة والكلام والارادة والسمع والبصر
وقالوا ما اثبتناها الا بالاكل وقالوا لان الفعل الحادث دل على القدرة - [00:57:18](#)

والتخصيص دل على الارادة والاحكام دل على العلم وهذه الثلاث دالة على الحياة ولابد ان يكون متكلما سميعا بصيرا او بحد ذلك لا
خلاف بينهم وبين اهل السنة بكيفية اثباتها - [00:57:52](#)

الكلام لم يثبتته صريحا بل يقولون ان كلام الله اهو المعنى ان الله لا يتكلم بحرف وصوت القرآن ليس كلام الله باللفظ وانما المعاني
هذا كلامهم يقول لما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ما قيل في شأن الاشاعرة - [00:58:15](#)

مجموع الفتاوى قال ومرادهم الاشعرية كأنه يرد على بعض المعتزلة والرافضة ومرادهم الاشعرية الذين ينفون الصفات الخبرية يعني
التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم اما من قال منهم بكتاب الابانة - [00:58:47](#)

الذي صنفه الاشعري في اخر عمره ولم يظهر مكانة تناقض ذلك هذا يعد من اهل السنة يعني الذين يتمسكوا بكتابه الابانة وقد كتب
احد مشائخنا الشيخ حماد الانصاري رحمه الله - [00:59:18](#)

رسالة بعنوان ابو الحسن الاشعري طبعت قديما تبين فيها رحمه الله عقيدة الاشعري الصحيحة التي مات وهو عليها قال شيخ الاسلام
رحمه الله قبل ذلك واما الاشاعرة الاشعرية عكس هؤلاء - [00:59:43](#)

يريد الاشعرية الذين في زمانه قولهم يستلزم التعطيل الحقيقة عطلوا اسماء الله عن معانيها وعطلوا ايضا صفات الله حيث يقولون
من صفاته ان الله الى داخل العالم ولا خارجه هذا صفات المعدوم - [01:00:09](#)

وقالوا ان كلام الله واحد ان معنى اية الكرسي معنى اية الدين وانما للقرآن مثل معنى التوراة والانجيل واحد وهذا معلوم الفساد
بالضرورة اية الكرسي فيها صفات راعية الدين فيها احكام - [01:00:37](#)

يقول شيخنا يقول الشيخ وقال تلميذه ابن القيم شرح الهراس رحمه الله في صفحة ثلاث مئة واثنا عشر ويعلم بان طريقهم عكس

الطريق المستقيم لمن له عينان عن الطريق الشاعرة - [01:01:12](#)

عكس الطريق المستقيم لمن هو بصير الى ان قال جاب لي عيمان البصائر ابصر كون المكان لصاحب البرهان البصائر ظنوا ان المخلد صاحب البرهان ورأوه بالتقليد اولى من سواه بغير ما بصر ولا برهان - [01:01:48](#)

رأوا انه يقلد وانه اولى من سواه ابن بصيرة وبلا برهان عن الوحيين اذ لم يفهموا معناهما عجا لذي الحرمان الوحيان الكتاب والسنة يتعاموا عنهما وله ايضا رحمه الله ذكرها في - [01:02:16](#)

في كتابه الصواعق المرسله يقول فيها واضرب لهم مثلا بعميان خلوا في ظلمة لا يهتدون سبيلا يتصادم باكفهم وعصيتهم فربا يدير ظهره طويلا حتى اذا ملوا القتال رأيتهم مشدود او مبعوجا او مقتولا - [01:02:48](#)

يتسامع العميان حتى اقبلوا للصالح فازداد الصياح عويلا ثم ذكر الشيخ عن الشيخ محمد امين الشنقيطي رحمه الله في تفسيره اضواء البيان على تفسير اية الاستواء على عرشه في سورة الاعراف - [01:03:21](#)

قال رحمه الله اعلم انه غلط في هذا خلق كثير لا يحصون كثرة يريد ان اسائره المعتزلة زعموا ان الظاهرة المتبادلة السابقة الى الفهم من معنى الاستواء واليد مثلا في الايات القرآنية - [01:03:47](#)

مشابهة لصفات الحوادث هكذا غلطوا مع كثرة اظن ان مشابهة وصفات المخلوقين يجب علينا ان نصرف عن ظاهرها يا جماعة في تفسير بعضهم فلما اتى على قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بظلمل من الغمام والملائكة وقضي الامر في سورة البقرة -

[01:04:07](#)

واما اتيان الله وقد اجمع المسلمون على ان الله منزله عن المجيء لان هذا من شأن الحوادث من شأن المحدثات والمركبات هكذا ذكرني عن قولهم كذلك لما اتوا على اية الاستواء - [01:04:47](#)

يعني التفسير الكبير الرازي وغيره اورد الرأي على الاستواء الذي هو الاستقرار ادلة عقلية في نظرهم انها مع ذلك لا تكون لا يمكن اقرار الاستواء انه الاستقرار ثم بعد ذلك تتسلط على - [01:05:19](#)

الاية حرفها يقول الشنقيطي رحمه الله ولا يخفى على ادنى عاقل لان حقيقة معنى هذا الكون ان الله تعالى وصف نفسه بكتابه ظاهرة المتبادر منه السابق الى الهاء الفهم الكفر - [01:05:49](#)

كان هذا لازم قولهم يقولون ان ظاهر القرآن الكفر كظاهر الاحاديث الكفر الذي يتعلق بايات الصفات ان الله وصف نفسه بمظاهرة المتبادل من السابق والى الافهام الكفر وانه قول بلا يليق وانه قول بما لا يليق بالله عز وجل - [01:06:15](#)

ثم يقول رحمه الله النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال الله له وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم لم يبين حرفا واحدا من ذلك ما قال لهم انك وله بيدي يعني بقدرتي - [01:06:47](#)

ولا ان قوله ويبقى وجه ربك اي ذاته ولا اول اليمين القدرة في كونه مطويات بيمينه ما بين واحدا من ذلك مع اجماع من يعتد به من العلماء عن الصحابة والتابعون - [01:07:10](#)

على انه لا يجوز في حق النبي صلى الله عليه وسلم تأخير البيان عن وقت الحاجة اليه يكون انه صلى الله عليه وسلم بلغ امته كل شيء وعلمهم هل يقال انه كتمه ما يتعلق بالصفات - [01:07:33](#)

قال لهم اعتمدوا على عقولكم لقد لا يجوز تأخير البيان او وقت الحاجة وبالاخص والاحرى فيما يتعلق بالعقائد لا سيما ما ظاهره المتبادر منه الكفر والضلال المبين لم يبين شيئا من ذلك - [01:07:54](#)

ولم يبينه الصحابة حتى جاء هؤلاء الجهلة من المتأخرين حتى نبعوا وكانوا ان الله اطلق على نفسه الوصف بما ظاهره المتبادر منه لا يليق به وصف نفسه بصفات يظهر منها انه مشابها للمخلوقات - [01:08:15](#)

هذا كفر قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم ذلك الظاهر الذي يتبادر منه الكفر والضلال وقالوا علينا ان نصرفه يجب علينا صرف اللفظ عن ظاهره يكون كل هذا من تلقاء انفسهم - [01:08:38](#)

هؤلاء المتأخرون من غير اعتماد على كتاب او سنة سبحانه هذا بهتان عظيم هكذا ما يسمى قال الشيخ ناقلا الشنقيطي ولا يخفى ان

هذا الكون من اكبر الضلال فمن اعظم الافتراء على الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم - [01:08:59](#)

يعني هذا الكون ان ان الرسول وان الله تعالى وصف نفسه بما هو بما هو كفر يقول الحق الذي لا يشك به عاقل ان كل وصف وصف الله به نفسه وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:09:33](#)

الظاهر المتبادر منه السابق الى خلاف ممن في قلبه شيء من الايمان ما هو التنزيه التام عن مشابهة شيء من صفاته اي من صفات الحوادث هذا هو الذي يتبادر الى الافهام - [01:09:54](#)

نقول ان الذي يتبادر هو اثبات هذه الصفات وانا في مشابهة المخلوقات رحمه الله وان ينكر ان اسابيع السابق الى الفهم المتبادل لكل عاقل هو منافعة المخلوق منافاة الخالق للمخلوق في ذاته وجميع صفاته - [01:10:17](#)

لا والله الا ينكر ذلك الا مكابر والجاهل المهتدي الذي يزعم ان ظاهر ايات الصفات لا يليق بالله يعني ان ظاهرها التشويه فلذلك قالوا ظاهرها غير مراد لو كان كذلك - [01:10:48](#)

اذا كان كفرا وتشبيها وانما جرهم اليه تنجس قلوبهم فلما تنجست قلوبهم بكثرة التشبيه بين الخالق والمخلوق عداهم شؤم التشبيه الى نفع صفات الله جل وعلا وعدم الايمان بها سلكوا هذا التشويه هذا الطريقة - [01:11:08](#)

وكانوا انكم مشبهة باثباتكم لذلك يقول رحمه الله مع انه جل وعلا هو الذي وصف نفسه بها كيف يصف نفسه بما هو كفر هذا الجاهل هو المشبه انتم ايها المعطلة - [01:11:38](#)

مشبهة شبهتم اولاً اذا لم يتبادر في قلوبكم فهم المشابهة تعطلتم ثانياً حيث نفيت صفات الكمال ارتكبتم ما لا يليق بالله ابتداء وانتهاء ولو كانت قلوبكم عارفة بالله ولو كنتم ممن يعظم - [01:12:02](#)

مما يعظم الله كما ينبغي ولو كانت قلوبكم طاهرة من التشويه اذا كان المتبادر عنكم الذي يسبق الى فهمكم ان وصف الله تعالى يا بالغ في الكمال والجلال هذا هو الذي ينبغي - [01:12:30](#)

ان الله تعالى وصف نفسه بكل ما هو من الكمال والجلال وان الذي يتأمل ذلك ينقطع تنقطع المشابهة بينه وبين صفات المخلوقين هكذا سيكون قلوبكم مستعدة للايمان بصفات الكمال والجلال - [01:12:56](#)

الثابتة للقرآن والسنة السنة الصحيحة مع التنزيه التام عن مشابهة صفات الخلق على نحو قوله تعالى وهو السميع البصير اهكذا رحمه الله نشأ في بلاده التي هي بلاد موريتانيا وما هناك - [01:13:22](#)

الغالب ان هناك اشاعرة ولكن فلما جاء الى المملكة واتصل بالعلماء عرفة حقيقة التوحيد وعرف حقيقة العقيدة السليمة فتأثر بذلك ذكر بعض رفقته انهم كانوا هناك لا يعرفون كتاب التوحيد - [01:13:57](#)

وان عندهم شركيات وعندهم علماء اجلة يعتبر الشنقيطي فمن اصغرهم ولكن الم يكن عندهم العلم بالعقيدة يقول الشيخ رحمه الله الاشعري ابو الحسن رحمه الله كان في اخر عمره على مذهب اهل السنة والحديث - [01:14:29](#)

يعني انه تراجع على اثبات ما اثبته الله تعالى لنفسه بكتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكليف ولا تمثيل ولا تشويه ولا تأويل - [01:14:59](#)

يقول مذهب الانسان ما قال به اخيراً اذا صرح قوله فيه كما هي الحال الحسن كما يعلم من كلامه في الابانة فانتم ايها الاشاعرة انفسكم معتزلة او معطلة او منتسبين الى الكلاب - [01:15:20](#)

الى ابي الحسن حقا وعلى هذا فتنام تقليده اتباع ما كان عليه اخيراً اذا كنتم حقا انكم تعظمون الاشعري ارجعوا الى ما رجع اليه يلتزم بكتبه الاخيرة التزموا بمذهب اهل الحديث والسنة - [01:15:51](#)

هذا المذهب الصحيح الذي يجب اتباعه الصحيح الواجب الاتباع الذي التزم به ابو الحسن رحمه الله ثم يقول الجواب عن السؤال الثالث من وجهين السؤال الثالث عندما يقولون كيف يكون باطلا - [01:16:15](#)

وفيهم فلان وفلان يمثلون مثلاً ابن نووي ابن حجر والسيوطي وابن عمر ابن الصلاح والعز بن عبد السلام ونحوهم من وجهين اولاً ان الحق لا يوزن بالرجال وانما يلزم الرجال بالحق - [01:16:42](#)

يعرض القول على على الكتاب والسنة هذا هو الميزان الصحيح وان كان لمقام الرجال ومراتبهم اثر في قبول اقوالهم ولكن اذا تبين خطأهم صريحا ترك ذلك الخبر ولا يكون ذلك قدحا في بقية علومهم - [01:17:10](#)

كما نقبل خبر العدل ونتوقف في خبر الفاسق فتبينوا يعني تثبتوا لكن ليس هذا هو الميزان في كل حال ان نقبل اقوال الرجال اذا عرفنا بانها مخالفة للصحيح الانسان بشر - [01:17:40](#)

يفوته من كمال العلم وقوة الفهم ما قد يفوته فاذا كان كذلك فليس بمعصوم قد يكون الرجل لنا وصاحب خلق وصاحب عبادة ولكن يكون ناقص العلم الفهم يعني في بعض الاحوال - [01:18:06](#)

قد يكون هؤلاء العلماء لهم اجتهاد في العبادة وكذلك ايضا لهم في الاحكام ولكن مشائخهم حسنوا الظن بهم اتبعوا هذه الكتب القديمة التي للاشعري يقول يكون الرجل دينا لدى خلق - [01:18:32](#)

ولكن يكون اقصى العلم او ضعيف الفهم فيبته من الصواب بقدر ما حصل له من النقص والضعف هكذا او يكون قد نشأ على طريق معين او مذهب معين الى يكاد يعرف غيره - [01:18:59](#)

يظن ان الصواب منحصر في وهذا هو الغالب انهم ينشؤون على ما نشأ عليه مشائخهم ولا يفكرون فيما يشاء يخالف ذلك وما نشأ على اباؤهم ولو انهم لو فكروا ادنى تفكيراً لرأوا - [01:19:19](#)

بعدهم عن الصواب فمثلا الرافضة في هذا الزمان لقد ظهر آآ بطلان قولهم ظهورا ظاهرا لا خفاء فيه ومع ذلك فانهم متمسكون حسنين الظن بمشائخهم وبابائهم واسلافهم نشأ على طريقة معينة - [01:19:42](#)

او على مذهب معين او على تقليد شيخ كبير يعتقد انه على الصواب لا يعرف غيره يظن ان الصوام حصرا فيه هذا ان يكون عذرهم يقول الوجه الثاني اننا اذا قابلنا - [01:20:24](#)

الرجال الذين على طريق الاشاعرة بنرجال الذين هم على طريق السلف وجدنا في هذه الطريق منهم اجل واعظم وعهد واقوم من الذين على طريق الاشاعرة يعني ننظر الى اهل السنة - [01:20:46](#)

الذين هم على طريق اهل السنة ثم نقيسهم بعلماء الاشاعرة مثلا الصلاة العز بن عبد السلام ونحوها نجد الفرق كبيرا يقول انظر الى الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالكنا الشافعي واحمد - [01:21:07](#)

اصحاب المذاهب الاربعة ليسوا على طريق الاشاعرة بل انهم على طريق السلف فكذلك اهل الكتب المصنفة البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في كتبهم على طريق السلف رحمهم الله - [01:21:41](#)

وكذلك من في زمانهم كمشائخهم وتلامذتهم اذا ارتقيت الى من التابعين لم تجدهم على طريق الاشاعرة علماء التابعين ومنهم فمثلا الائمة السبعة الذين في المدينة يسمون الفقهاء السبعة نظمهم بعض العلماء بقوله - [01:22:04](#)

اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روايتهم ليست عن العلم خارجة. فقلهم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجه هل هؤلاء نقل عنهم انهم اولوا يقول واذا علوت الى عصر الصحابة - [01:22:36](#)

والخلفاء الاربعة الراشدين لم تجدوا الاشاعرة اثبتوا لنا انهم تأولوا انهم انكروا الصفات طريق التأويل باسماء الله تعالى وصفاته لنا انهم كانوا على طريقكم يا عشائرة خرجتم بهذا التأويل يا عشائر عن طريق السلف - [01:22:57](#)

ثم يقول رحمه الله ونحن لا ننكر ان لبعض العلماء المنتسبين الى الاشعر قدم صدق في الاسلام وفي العناية بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم رواية ودراية - [01:23:26](#)

حتى ولو كانوا من المحدثين يا كلبة رحمه الله في كتابه بعض التأويلات كتابه الذي سماه الاعتقاد وكذلك ايضا في كتابه الذي هو الاسماء والصفات ما خرج فيه عن الاعتدال - [01:23:46](#)

ولكنه استوفى الرواية في كتاب الاسماء والصفات عن الصحابة والتابعين الحاصل ان لبعض الاشاعرة قدم في الاسلام احرص حرص على نفع المسلمين وهدايتهم ولكن هذا لا يستلزم عصمتهم من الخطأ - [01:24:13](#)

فيما اخطأوا فيه فنقول انهم ليسوا بمعصومين ولا يجب كبول اقوالهم بكل ما يقولونه ولا يمنع من بيان خطأهم ورده كما في كتبهم

للحق والصواب نتقبل ما في كتبهم فنقول انه خدم السنة - [01:24:43](#)

فلا نرد ما في كتبهم من الحق والبيان وهداية الخلق ثم يقول رحمه الله ولا ننكر ايضا ان لبعضهم قصدا حسنا فيما ذهب اليه يعني انهم قد يكونون معذورين لهم قصد حسن فيما ذهبوا اليه - [01:25:10](#)

ولكن خفي عليهم الحق ولكن الا يكفي لقبول حسنك اصدقاء له يعني لا يكفي ان قصده حسن ان نتقبل ما جاءه او ان نزكيه حسن قصدهم يكون به معذورين لكن لابد ان يكون موافقا لشريعة الله عز وجل - [01:25:34](#)

اما اذا كان مخالفا لها الواجب رده على قائله كائن من كان هكذا ذكر عن الامام مالك رحمه الله انه قال كل احد يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر - [01:26:07](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم سجل الشيخ هنا بهذا الحديث الصحيح من عمل عملا ليس عليه امرنا هكذا بكتاب صحيح مسلم هؤلاء عملوا امرا ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:29](#)

حيث يتسلط على آيات الصفات واحاديثها يقول الشيخ ثمان كان قائله معروفا بالنصيحة نعتذر عنه في هذه المخالفة والا نعامله بما يستحقه بسوء قصده وبمخالفته هكذا يعتذر عن بعضهم ان ذلك عن حسن قصد - [01:26:56](#)

ونقض عونه والله اعلم احسن الله اليكم يقول السائل قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه كيف يكون ذلك؟ هل هو بالخيال؟ ام انه امامه سبحانه ام انه فوق السماء - [01:27:31](#)

اكبر من كل شيء ام هو غير ذلك ذكر العلماء في هذه هذا الحديث انه يعبد الله تعالى بعين المشاهدة كأنك تراه فان لم يكن بعين المراقبة يستحضر ان الله تعالى يراقبه - [01:27:55](#)

كان الله على كل شيء رقيبا الانسان لو مثل نفسه انه واقف بين يدي ربه لم يحدث نفسه بشيء من امور الدنيا اقبل على الصلاة اقبالا كليا واذا لم يكن هذا حاصلا - [01:28:27](#)

كان يستحضر المرتبة الثانية ان الله يراك اينما كنت يقول تقول السائلة ام همام من السعودية الاكثار من سؤال اللهم احيني ما علمت ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي عند خشية الفتنة الفتنة - [01:28:47](#)

في الدين هل يجوز ذلك ام يشرع له الاكثار منه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان كان لا بد فليقل هذا الحديث يرى انه لا مانع من ذلك ولا مانع من الاكثار - [01:29:09](#)

وذلك لان زماننا زمان فتن فتن وشبهات ما فتن وشهوات يقول السائل ابو البراء من السعودية هل يصح الاخذ بالاحاديث الضعيفة في فضائل الاعمال ذكروا انه يجوز ذلك بثلاثة شروط - [01:29:26](#)

الشرط الاول الا يكون الضعف شديدا انها موضوعة الشرط الثاني الا يعتقد ثبوتها حتى يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل الشرط الثالث ان يكون داخلا في قاعدة عامة - [01:29:49](#)

فضائل الصلاة وفضائل الصيام وفضائل التطوعات يقول السائل فارس من مصر اهل الفتور هل الفتور الذي يصيب طالب العلم طبيعي ام نتيجة تقصير منه قد يكون هذا الفتور بسبب بسبب - [01:30:09](#)

الهمة بسبب اسئلة تكاثر العلوم نسيانه وغفلته عن كثير من المعلومات ولكن لا ينبغي ان هذا الفتور يتغلب عليه يقول السائل محمد من الشام ان ثبت يد الشمال لله جل جلاله كما جاء في صحيح مسلم - [01:30:32](#)

ثبت الشمال مقابلة اليمين ولكن اقول كلتا يديه يميننا مباركة آآ يعني لابد ان تكون الشمال لها يعني مقابلتها لليمين يكون ذلك الشاعر لما امر بقطع يده امير المؤمنين اعيدها - [01:30:55](#)

بعزك ان تنال ان تلقى ان تلقى مكانا يشينها فلا خير في الدنيا ولا في بقائها اذا ما شمال فارقتها يمينها يقول السائل فيصل من السعودية اذا اصلح الانسان النية في منتصف العمل - [01:31:22](#)

من يجزئه ذلك امن عليه اعادة العمل من بدايته كالصلاة يظهر انه يجزئه ذلك لكن اذا كان ذلك الذي افسد في اول الامر انه نية فاسدة الصواب انه لان النية الفاسدة تبطل العمل - [01:31:45](#)

يقول السائل رزقت بمولود والحمد لله وبعد مضي سبعة عشر يوما جاءت مناسبة وهي عقد قران لآخي فجمعت بين العقيقة وعقد القران فجاءني احد الاخوان فقال انت مخطئ في ذلك فالعقيقة امر تعبدي ولا بد ان يكون بعد سبعة ايام او اربعة عشر يوما او احدى - [01:32:13](#)

وعشرين يوما اما عقد اقران اخيك فانه سنة لا يجوز ان تجمع بين الاثنين سهل عملي هذا جائز ام لا سنة لا تصل الى الوجوب يقول الامام احمد اكثر ما في اقوله كل غلام - [01:32:35](#)

بعقيقته ومع ذلك ليست فرضا على كل حال اذا اذا جعلها مع مناسبة اخرى فلا مانع ولا مانع من ان يجعلها في اليوم الاول وفي اليوم العاشر اليوم السابع عشر - [01:32:55](#)

كل ذلك جائز وان كان الافضل ان تكون بعد اسبوع او اسبوعين او ثلاثة يقول السائل هل ابن دقيق العيد ممن يؤول؟ لاني قرأت له في مقدمة شرح الاربعين النووية ما فيه تأويل حسب فهمي - [01:33:16](#)

اي نعم لا شك انه هو من الشافعي المذهب الغالب على اهل زمانه انه متمكن فيهم المذهب الاشعري يقول السائل اشكل علي قول المؤلف رحمه الله ان العبرة ليست بالاكثارية - [01:33:35](#)

مع انه قال صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي على ضلالة. كيف نجمع بينها صحيح لا تجتمع على ضلالة ولكن لا يلزم ان يكون اهل الحق هم الاكثر لا يستمع الامة كلهم - [01:33:54](#)

والحمد لله انهم ما اجتمعوا على ضلالة فرقة ناجية في كل زمان فرقة يقولون بالحق وبه يعدلون ولم ينكر انهم اجتمعوا ولكن الاكثارية مثل ما قال صلى الله عليه وسلم - [01:34:13](#)

حيث ذكر اثنتين وسبعين في القهالكة ناجية واحدة احسن الله اليكم جزاكم الله خيرا وصلى الله وسلم - [01:34:33](#)